

اللغة الوسيطة و تدريس اللغة العربية، أسسها وإشكالياتها

الدكتور/ سيد محمد أحمد كريم*

الدكتور/ محمد علي عبد الواحد عوض*

▽ الملخص ▽

لتعليم اللغات بشكل عام واللغة العربية بشكل خاص أهمية كبيرة؛ ومن ثم يسعى الباحثون في مجال تعليم اللغات وتعلمها بشكل مستمر إلى الوقوف على أحدث الطرق وأنفعها في تدريس اللغة الأجنبية، وتؤكد وجوب هذا السعي، وما فرضته من تحديات في شتى المجالات؛ مما استوجب البحث عن سبل مواجهة هذه التحديات، وإعادة تقييم كثير من طرق التدريس وأساليبه وإستراتيجياته من جديد، وهنا تبرز مشكلة اللغة الوسيطة بوصفها أسلوبًا من الأساليب التي يتم الاعتماد عليها في تدريس اللغات الأجنبية، وتثير هذه المشكلة العديد من الأسئلة عن جدوى استخدام هذا الأسلوب، أو عدم جدواه، وهل واقع تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها يدعو إلى استخدامه أم إهماله؟ والبحث هنا يسعى للإجابة عن هذه التساؤلات من خلال منهج وصفي تحليلي يرصد مجالات استخدام اللغة الوسيطة في مجال تعليم اللغات الأجنبية، ويبرز ما لهذا الاستخدام من إيجابيات أو سلبيات، ويوازن بينها؛ للخروج بإجابات مقنعة عن الأسئلة المطروحة

الكلمات المفتاحية: اللغة الوسيطة- اللغة العربية- اللغات الأجنبية- طرق التدريس

* أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية للترجمة النظرية والعملية – كلية فقه اللغة الشرقية – جامعة أوزبكستان الحكومية للغات العالمية – طشقند – جمهورية أوزبكستان. مؤلف مناهج تعليمية للناطقين بغير العربية، وتُدرس كتبه في العديد من مراكز ومؤسسات التعليم في أنحاء العالم، كما صدر له مجموعة من الدراسات الأكاديمية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وكذلك في مجال علم اللغة والنحو والصرف، وشارك في مؤتمرات دولية ومحلية. البريد الإلكتروني: Skorayem9@gmail.com

* أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية للترجمة النظرية والعملية – كلية فقه اللغة الشرقية – جامعة أوزبكستان الحكومية للغات العالمية – طشقند – جمهورية أوزبكستان. شارك في العديد من المؤتمرات المحلية والدولية بمصر والسعودية وأوزبكستان وتركيا، له العديد من المؤلفات والأبحاث المحكمة والكتب. البريد الإلكتروني: mohamed.ali.eldelgawy@gmail.com المنشورة، والمحققة، البريد الإلكتروني:

O'RTA TIL VA ARAB TILINI O'QITISH, UNING ASOSLARI VA MUAMMOLARI

Doktor Sayid Muhammad Ahmad Karim*
Vohid Avad *

Doktor Muhammad Ali Abdul

▽ Annotatsiya ▽

Shu sababli, til ta'limi va o'rganish sohasidagi tadqiqotchilar doimiy ravishda chet tilini o'qitishning eng yangi va eng foydali usullarini aniqlashga intilmoqda va buni izlash kerakligi va u tomonidan turli sohalarda qo'yilgan muammolar tasdiqlandi; bu ushbu muammolarni hal qilish yo'llarini izlashni talab qildi va ko'plab o'qitish usullari, usullari va strategiyalarini yana bir bor baholash va bu erda oraliq til muammosi chet tillarini o'qitishda tayanadigan usul sifatida paydo bo'ladi va bu muammo ushbu usuldan foydalanishning maqsadga muvofiqligi yoki uning foydasizligi va ona tili bo'lmaganlar uchun Arab tilini o'rgatish to'g'risida ko'plab savollarni tug'diradi uni ishlatishga chaqiradi Yoki uning beparvoligi bu erda olib borilgan tadqiqotlar ushbu savollarga chet tillarini o'qitish sohasida oraliq tildan foydalanish sohasini kuzatib boradigan, ushbu foydalanishning ijobiy yoki salbiy tomonlarini ajratib ko'rsatadigan va ularni muvozanatlashtiradigan tavsiflovchi analitik yondashuv orqali javob berishga intiladi; berilgan savollarga ishonchli javoblarni toppish

Kalit so'zlar: O'rta til-Arab tili-chet tillar-o'qitish metodikasi

*Sharq filologiyasi fakulteti Arab tili nazariy va amaliy tarjima kafedrasida dotsenti, O'zbekiston Davlat jahon tillari universiteti, Toshkent, O'zbekiston Respublikasi. U Arab tilida so'zlashmaydiganlar uchun o'quv dasturlarining muallifi va uning kitoblari dunyoning ko'plab o'quv markazlari va muassasalarida o'qitiladi. Shuningdek, u Arab tilida so'zlashmaydiganlarga Arab tilini o'qitish, shuningdek tilshunoslik, grammatika va morfologiya sohaslarida bir qator akademik tadqiqotlarni nashr etdi va xalqaro va mahalliy konferentsiyalarda qatnashdi. Elektron pochta manzili: Skorayem9@gmail.com

*Sharq filologiyasi fakulteti Arab tili nazariy va amaliy tarjima kafedrasida dotsenti, O'zbekiston Davlat jahon tillari universiteti, Toshkent, O'zbekiston Respublikasi. U Misr, Saudiya Arabistoni, O'zbekiston va Turkiyada o'tkazilgan ko'plab mahalliy va xalqaro konferentsiyalarda qatnashgan. Uning ko'plab nashrlari, ilmiy ishlari va kitoblari nashr etilgan, tasdiqlangan, elektron pochtasi bor: mohamed.ali.eldelgawy@gmail.com

**Intermediate language and Arabic language teaching,
Its foundations and problems**

Dr. Sayed Mohamed Ahmed Korayem*
Wahed Awad **

Dr. Mohammed Ali Abdul

▽ ABSTRACT ▽

Therefore, researchers in the field of language education and learning are constantly seeking to identify the latest and most useful methods in teaching a foreign language, and it was confirmed that this should be sought, and the challenges imposed by it in various fields; which necessitated looking for ways to meet these challenges, and re-evaluating many teaching methods, methods and strategies again, and here the problem of intermediate language arises as a method that is relied on in teaching foreign languages, and this problem raises many questions about the feasibility of using this method, or its uselessness, and whether teaching the Arabic language for non-native speakers calls for its use Or his negligence The research here seeks to answer these questions through a descriptive analytical approach that monitors the areas of intermediate language use in the field of teaching foreign languages, highlights the pros or cons of this use, and balances them; to come up with convincing answers to the questions posed

Key words: Intermediate language-Arabic - foreign languages-teaching methods

مقدمة

بدأ المهتمون بالنظم التعليمية عامة، وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يبحثون عن الآليات والإجراءات والإستراتيجيات التي تتناسب مع التحديات التي فرضتها هذه الجائحة على العالم، لا سيما فيما يتعلق بمجال التعليم.

*Associate Professor, Department of Arabic language for Theoretical and practical translation, Faculty of Oriental philology, Uzbekistan State University of world languages, Tashkent, Republic of Uzbekistan. He is the author of educational curricula for non-Arabic speakers, and his books are taught in many educational centres and institutions around the world. He has also published a number of academic studies in the field of teaching Arabic to non-Arabic speakers, as well as in the field of linguistics, grammar and morphology, and participated in international and local conferences. E-mail address: Skorayem9@gmail.com

* Associate Professor, Department of Arabic language for Theoretical and practical translation, Faculty of Oriental philology, Uzbekistan State University of world languages, Tashkent, Republic of Uzbekistan. He participated in many local and international conferences in Egypt, Saudi Arabia, Uzbekistan and Turkey. He has many publications, research papers and books published, verified, E-mail address: mohamed.ali.eldelgawy@gmail.com

وقد اقتضى ذلك إعادة النظر في كثير من الموضوعات التي تتعلق بالمنظومة التعليمية: كالتعليم عن بعد، والتعلم الذاتي، والتعليم الإلكتروني... إلخ، وإعادة تقييم هذه الموضوعات، والنظر في إيجابياتها وسلبياتها من جديد في ضوء متطلبات هذه المرحلة، وما تفرضه من قرارات ومواقف.

وكان من هذه الموضوعات التي طرحت للنقاش من جديد ودُعي إلى إعادة النظر فيها موضوع استخدام اللغة الوسيطة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهو موضوع تباينت بشأنه آراء الباحثين بين مؤيد ومعارض، وهو اختلاف يدعو إلى البحث عمّا لاستخدام اللغة الوسيطة في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية من إيجابيات أو سلبيات، يمكن من خلال الموازنة بينها تحديد الموقف من استخدام اللغة الوسيطة، وهذا ما يسعى إليه البحث هنا من خلال مناقشة النقاط الآتية:

أولاً: تعريف اللغة الوسيطة:

تُعرّف اللغة الوسيطة بتعريفات متعددة منها ما يلي:

1- اللغة الوسيطة: هي أي لغة أخرى تستعمل "كعنصر مساعد لتدريس اللغة العربية، سواء كانت هذه اللغة من اللغات الأم عند الدارسين، أم كانت لغة مشتركة يفهمونها مع اختلاف لغاتهم الأم" (1)

2- اللغة الوسيطة هي "اللغة التي يتقنها كلٌّ من معلم اللغة الهدف والمتعلمين، سواء أكانت اللغة الأم لهم، أو لبعضهم، أم لم تكن كذلك، وهي وسيلة للترجمة والتفاهم بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب أحياناً في بعض المواقف اللغوية في الفصل" (2).

3- اللغة الوسيطة "يُعنى بها استخدام لغة أخرى غير اللغة الهدف وسيلة لتعليم اللغة الهدف" (3).

وفي ضوء هذه التعريفات، يمكن للبحث- هنا- أن يعرف اللغة الوسيطة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بأنها: أي لغة أخرى- غير اللغة العربية- تتم الاستعانة بها في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

وهذه اللغة الوسيطة قد تكون واحدة مما يلي:

- اللغة الأم لدارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها.
 - لغة أخرى غير العربية وغير اللغة الأم للدارسين، وتكون هذه اللغة لغة مشتركة يفهمها المعلم والدارسون على اختلاف لغاتهم.
 - لغة أخرى غير العربية وغير اللغة الأم للدارسين، يظن مؤلف الكتاب أو المادة التعليمية، أو المعلم أنها لغة شائعة، يمكن أن تكون وسيلة مساعدة في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية عن الدارسين.
- وسميت هذه اللغة بـ "اللغة الوسيطة"؛ لأنها تتوسط بين المعلم والمتعلم؛ من أجل أن تيسر على المتعلم فهم ما يقوله المعلم، وتيسر على المعلم إيصال المعلومة للمتعلم، والتعرف على ما فهمه المتعلم، وما حصله من معلومات، ومعارف، ومفاهيم حول اللغة العربية (4).

ثانياً: الدعوة إلى إعادة النظر في استخدام اللغة الوسيطة

برزت الدعوة إلى إعادة النظر في استخدام اللغة الوسيطة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لدى بعض المشتغلين بهذا المجال منهم: محمد عبد الله متولي: مشرف التعليم المباشر بمركز أستاذية العربية، حيث يقول- وهو بصدد بيان الفروق بين التعليم المباشر... على المنظومة التعليمية العالمية، وما يرتبط بهذه الفروق من تحديات: "إن كان أمر استخدام اللغة الوسيطة مرفوضاً بشكل شبه قاطع عند أصحاب المدخل التواصل في تعليم العربية، فإن الأمر يحتاج إلى إعادة النظر عند التدريس عن بعد، خاصة مع ضيق وقت الدرس، وضعف

1- رشدي أحمد طعيمة دليل عملي في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1405 - 1406 هـ/1985م، ص (165).

2- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة 2002م، ص (226).

3- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، سنة 1432 هـ، ص (51).

4- بنظر: رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص (771،772).

التفاعل، وعدم القدرة على استخدام بعض الوسائل التعليمية التي تتاح في المباشر، أو ينبغي- على الأقل- إيجاد بدائل أخرى تجبر نقص الوقت، والوسائل التعليمية⁵. وهذا النص يُوْشر إلى النقاط التالية:

1- أن التدريس عن بعد كآلية من آليات التعايش الآمن، والوقاية من الإصابة بها، وانتشارها، وما يواجهه معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها من مشاكل وتحديات في ظل هذا النوع من التعليم- قد أدى إلى بعض التغيير في موقف بعض الرافضين استخدام اللغة الوسيطة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

2- أن هذا التغيير في الموقف يستند إلى بعض الأسس والمبررات، منها:

أ- ضيق وقت الدرس، وهذا المبرر ينطبق- أكثر ما ينطبق- على التعليم غير النظامي، من خلال المراكز التي تقوم بتعليم العربية للناطقين بغيرها، حيث يكون الوقت المتاح للتعليم في حال التعليم المباشر بهذه المراكز أكثر اتساعاً من الوقت المتاح حال التعليم عن بعد؛ وفقاً لما جرت عليه العادة في هذه المراكز، حيث يدرس الطالب في حال التعليم المباشر ثلاث ساعات يومياً بالمركز، في حين أنه في حال التعليم عن بعد لا يدرس إلا ساعة واحدة في اليوم، بل إن بعض الطلاب لا يدرس إلا ساعة أو ساعتين في الأسبوع، وليس اليوم.

و يترتب على هذا مشاكل متعددة، منها: طول المدة الزمنية اللازمة لانتقال الدارس من مستوى إلى مستوى أعلى من مستويات تعلم العربية، علاوة على مشكلات النسيان، والمراجعة، وممارسة اللغة، والتكرار... إلخ.

وإشكالية الوقت هذه- على الوجه السابق بيانه- لا توجد في التعليم النظامي القائم على جدول منتظم، وساعات معتمدة للدراسة؛ حيث إن الدارس في هذا النوع من التعليم يدرس عدد الساعات نفسه، سواء أكان التدريس مباشراً أم عن بعد.

بيد أن الوقت في التدريس عن بعد في التعليم النظامي قد يتقلص من جهة أخرى لأسباب تقنية أو فنية، مثل: انقطاع التيار الكهربائي، وانقطاع الإنترنت، أو ضعفه، وما يحدث بأجهزة الحاسوب، أو الهواتف الذكية، أو البرامج من أعطال قد تؤدي إلى تعطيل الدرس، أو توقفه تماماً؛ مما يتسبب في ضياع وقت التعلم.

وقد يتقلص الوقت لأسباب سلوكية، أبرزها في التعليم عن بعد ظاهرة الحضور الوهمي للدروس من بعض الطلاب الذين يقومون بالدخول إلى المنصة التعليمية المعدة للدرس، فتظهر أسمائهم في المنصة على أنهم مشاركون، وفي الحقيقة هم منشغلون بأمور أخرى غير الدرس، بل قد يكون ظهور أسمائهم على منصة الدرس نتيجة لدخول غيرهم للدرس من أجهزتهم.

وهكذا يكون الطالب حاضراً غائباً في الوقت نفسه، ويضيع عليه الدرس، ويتقلص عدد الساعات الحقيقية التي يدرسها.

ب- ضعف التفاعل بين الطالب والأستاذ من جهة، وبين الطلاب بعضهم مع بعض من جهة أخرى؛ نظراً لأسباب متعددة منها:

- عدم رؤية المعلم للطلاب، وعدم رؤيتهم له؛ فيتعذر على الأستاذ مراقبة الطلاب ومتابعتهم، وقد يستغل بعض الطلاب ذلك فينشغل عن الدرس، ولا يتابع ما يقوله الأستاذ.
- اكتفاء الطلاب بالاستماع إلى الدرس، وعدم المبادرة بالمشاركة في الحديث؛ بحجة وجود مشاكل تقنية أو عيوب في أجهزه الحاسوب أو الهواتف لديهم، تمنعهم من التحدث، وتجبرهم على التواجد في الدرس بوصفهم مستمعين فقط.
- نقص الدافعية لدى الطلاب، وإخفاق المعلم في إثارة دافعيتهم للتفاعل في الدرس؛ بسبب قصور في أدائه التدريسي عن بعد؛ نظراً لعدم تمرسه بهذا النوع من التعليم، أو قلة إمكانياته الرقمية، أو غير ذلك من الأسباب.

ج - عدم القدرة على استخدام بعض الوسائل التعليمية التي يكون بإمكان الأستاذ استخدامها في التعليم المباشر؛ وذلك لأن كل ما يمكن استخدامه في التعليم عن بعد من وسائل هو متاح للمعلم استخدامه أيضاً في التدريس

⁵ التعليم المباشر والتعليم عن بعد فروق وتحديات، محمد عبد الله متولي، مجلة معلمي العربية للناطقين بغيرها، مجلة علمية إلكترونية، يصدرها اتحاد معلمي العربية للناطقين بغيرها، العدد 3، جمادى الآخر 1440هـ - فبراير 2019م، ص (37)

المباشر، ما دامت الموارد الرقمية والتكنولوجية متوافرة له، وأما العكس فهو غير صحيح؛ إذ لا يمكن للمعلم في التدريس عن بعد أن يستخدم كل الوسائل التعليمية التي كان بإمكانه استخدامها في التدريس المباشر. هذه هي الأسس والمبررات التي تدعو إلى إعادة النظر في قضية استخدام اللغة الوسيطة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بحيث يسمح باستخدامها بوصفها أحد البدائل والحلول التي يمكن أن تعالج المشاكل الموجودة في واقع التعليم عن بعد. والسؤال الذي يفرض نفسه هنا، هو:

هل استخدام اللغة الوسيطة سيكون علاجًا لهذه المشاكل أم سيكون مشكلة جديدة تضاف إليها؟ والإجابة عن هذا السؤال ينبغي أن تبنى على أن استخدام اللغة الوسيطة في مجال تعليم اللغة العربية أمر واقع، لا يمكن إنكاره، والموقف من ذلك- قبولاً أو رفضاً- ينبغي أن يُبنى على تحليل للإطار الذي تُستخدم فيه اللغة الوسيطة، باعتبار الغرض من تعلم العربية نفسها، وطريقة التدريس المتبعة، والمجال الذي تستخدم فيه اللغة الوسيطة، وهذا ما سيوضحه البحث فيما يلي:

ثالثاً: اللغة الوسيطة والغرض من تعلم اللغة العربية:

يقبل الدارسون من غير الناطقين بالعربية على تعلم اللغة العربية؛ لأغراض متباينة ومتشعبة، لكن هذه الأغراض – رغم تشعبها وتنوعها – يمكن أن تندرج تحت قسمين رئيسيين:

القسم الأول: دراسة العربية لأغراض خاصة.

القسم الثاني: دراسة العربية لأغراض عامة.

ويمكن تحليل الموقف من استعمال اللغة الوسيطة في تعليم العربية في كل قسم من هذين القسمين كالآتي:

القسم الأول: دراسة العربية لأغراض خاصة:

تعليم العربية لأغراض خاصة هو "مدخل لتعليم اللغة العربية تُحدّد فيه عناصر المنهج من: أهداف، ومحتوى، وطرق تدريس، وتقويم، وتحدد فيه عملية التدريس ذاتها- بناء على خصائص الدارسين، وأهدافهم من تعلم اللغة العربية، وطبيعة الموقف الذي يستخدمونها فيه (6).

ومن هذا يتضح أن جميع عناصر المنهج في حال دراسة اللغة العربية لأغراض خاصة تخضع لهذا الغرض الخاص الذي دفع الدارسين إلى تعلم اللغة العربية، حيث يُعدّ برنامج تعليم اللغة لأغراض خاصة؛ من أجل مواجهة حاجات محددة للمتعلم، ويتعلق من حيث محتواه بمجالات عمل معينة، أو مهنة، أو أنشطة، وقد يتحدد البرنامج لتعليم مهارات معينة في مجال معين، وقد يتم تدريسه دون الخضوع لمنهجيات محددة سلفاً، وهو يوظف المنهجيات والأنشطة التي تناسب المجال الذي يخدمه، وحاجات المتعلم التي صُمِّم لمواجهتها، وقد يستخدم في بعض المواقف التدريسية منهجيات مختلفة عن المنهجيات التي تستخدم في البرامج العامة لتعليم اللغة (7)

ولهذا كله قد يكون توظيف اللغة الوسيطة في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة أمراً مهماً وضرورياً، حتى وإن قلنا: إنه أمر محظور، يجب منعه في برامج تعليم العربية للأغراض العامة.

القسم الثاني: دراسة اللغة العربية لأغراض عامة:

دراسة اللغة العربية لأغراض عامة تهدف إلى تزويد المتعلم بالمهارات اللغوية التي تُمكنه من استخدام اللغة استخداماً عاماً (8)، أي: استخدام اللغة في الحياة بشكل عام؛ ومن ثم فإن البرامج العامة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "تشمل قطاعاً من الجمهور متعدد الوظائف، والخصائص، والاهتمامات، وغير ذلك من أمور يختلف فيها هذا الجمهور، باستثناء شيء واحد يلتقون عنده، ويمثل القدر المشترك بينهم، ألا وهو أنهم يتعلمون

6 - إسلام علي، تصور لمقرر مادة (تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة) في ضوء التجارب الدولية، أبحاث (المؤتمر العالمي الرابع في تعليم اللغة العربية وآدابها لأغراض خاصة)، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، الطبعة الأولى، رجب سنة 1434هـ-مايو سنة 2013م، أبحاث محكمة الجزء الأول، ص (279).

7 - ينظر: رشدي أحمد طعيمة، ومحمود كامل الناقفة، تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والإستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو- سنة 1427هـ - 2006م، ص (222،223).

8- ينظر: صالح محبوب التنفاري، اللغة العربية لأغراض خاصة، اتجاهات جديدة وتحديات، ص (5)، بحث منشور على الموقع:

اللغة لقضاء شئونهم في الحياة بشكل عام، ومع هذا الجمهور يصعب تحديد الحاجات اللغوية الخاصة إلا أن تكون متصلة بالمواقف الحياتية العامة: في السوق، في المعهد، في دور العبادة، في السفر... الخ⁽⁹⁾.

ومتعلم العربية في البرامج العامة لتعليم العربية للناطقين بغيرها يهدف إلى تحقيق الكفايات الآتية:

أ- الكفاية اللغوية: وهي في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها تعني: تزويد الدارسين "بالمهارات اللغوية التي تجعلهم قادرين على فهم طبيعة اللغة والقواعد التي تضبطها والنظام الذي يحكم ظواهرها، والخصائص التي تتميز بها مكوناتها أصواتاً، ومفردات، وتراكيب، ومفاهيم.

وبناء على ذلك يمكن القول بأن الكفاية اللغوية تتحقق عندما يسيطر الدارس على النظام الصوتي للغة – تمييزاً وإنتاجاً – ويتعرف القواعد الأساسية للغة وتراكيبها نظرياً ووظيفياً، ويُلمُّ بقدر مناسب من المفردات، يتيح له فهم اللغة واستعمالها في المواقف الحياتية المختلفة.

ب- الكفاية التواصلية: وتتحقق هذه الكفاية عندما يتمكن المتعلم من استخدام اللغة بصورة تلقائية، ويعبر عن أفكاره وخبراته بطلاقة، ويستوعب ما يسمعه من اللغة بسهولة ويسر.

ج- الكفاية الثقافية: ويقصد بها فهم ما تحمله اللغة العربية من ثقافة تُعبر عن أفكار العرب، وتجاربهم، وقيمهم، وآدابهم، وفنونهم... الخ⁽¹⁰⁾

وتحقيق هذه الغايات يقتضي عدم استخدام لغة وسيطة في تعليم العربية؛ لما يترتب على استخدامها من إشكاليات متعددة، تحول دون تحقيق هذه الغايات، على ما سيأتي بيانه في الحديث عن سلبات استعمال اللغة الوسيطة.

وهكذا يتأثر الموقف من استعمال اللغة الوسيطة في تعليم العربية للناطقين بغيرها – بالغرض من تعلمها: فإذا كان التعليم لغرض خاص، كان استعمال اللغة الوسيطة مسوغاً مقبولاً في كثير من الحالات، بل قد يكون ضرورياً في بعض الحالات، أما إذا كان الغرض من تعليم العربية هو غرض عام، وهو تعلم العربية للحياة، فعندئذ يكون استعمال اللغة الوسيطة غير سائغ إلا للضرورة.

وكما يختلف الموقف من استخدام اللغة الوسيطة في تعليم العربية للناطقين بغيرها باختلاف الغرض من تعلم العربية، فإن هذا الموقف أيضاً يختلف باختلاف مجال استخدام اللغة الوسيطة على النحو الآتي:

رابعاً: الموقف من اللغة الوسيطة بحسب مجال استخدامها:

اللغة الوسيطة في تعليم العربية للناطقين بغيرها قد تستعمل في الكتب والمواد التعليمية، وقد تستخدم داخل الصف، أثناء التدريس، والموقف منها يختلف في الحالتين على النحو الآتي:

1- استعمال اللغة الوسيطة في الكتب والمواد التعليمية:

يميل بعض مؤلفي الكتب والمواد التعليمية الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى استخدام اللغة الوسيطة، ويشجعهم على ذلك أن من الدارسين والمعلمين من يقبل على ذلك؛ طلباً للسهولة، وتوفيراً للجهد في عملية التعلم، وهو لا يدري – أو يتجاهل – أن ذلك يؤدي إلى ضعف المتعلم، وقصور تفكيره عن اللغة الهدف.

وقد تظهر اللغة الوسيطة في الكتب والمواد التعليمية الخاصة بتعليم العربية للناطقين بغيرها في صورة مما يلي:

- ترجمة مفردات الكتاب.
- ترجمة التراكيب اللغوية (الجملة).
- إعطاء التعليمات لنصوص الكتاب وتدريباته.
- ترجمة نصوص الكتاب كاملة⁽¹¹⁾.

9- رشدي أحمد طعيمة، ومحمود كامل الناقعة: تعليم اللغة اتصاليا (مرجع سابق)، ص (22).

10- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى (مرجع سابق) ص (62)

11- بوكربعة تواتية، اللغة الوسيطة في تعليم العربية لغير الناطقين بها، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، العدد الخامس، ص (215).

وتكاد الدراسات والأبحاث التي وقفت عليها فيما يتعلق بإعداد كتب اللغة العربية لتعليم الناطقين بغيرها تجمع على أن من سمات الكتاب الجيد عدم استخدام اللغة الوسيطة، وفي هذا يقول الدكتور رشدي طعيمة: "أما عن رأينا في الاستعانة بلغة وسيطة عند تأليف كتاب لتعليم العربية، فيتلخص في رفض استعمال لغة وسيطة في مثل هذا الكتاب، وبذلك يصبح محتواه صالحًا لدارسين مختلفي اللغات، متبايني الجنسيات.

ومبررات هذا الرأي كثيرة، لعل من أهمها تثبيت الكلمة العربية في ذهن الدارس، وتدريبه على بذل الجهد في تعلم اللغة، وتمكينه من أن يفكر باللغة ذاتها، وبطريق مباشر، ومن خلال عملية عقلية واحدة، وليس عدة عمليات (12).

2- استعمال اللغة الوسيطة داخل الصف أثناء التدريس:

اختلفت وجهات نظر الباحثين بشأن استعمال اللغة الوسيطة داخل الصف، أثناء عملية التدريس – بين التأييد والرفض على النحو الآتي:

أ- وجهة نظر المؤيدين

تستند وجهة النظر المؤيدة لاستعمال اللغة الوسيطة داخل الصف، أثناء عملية التدريس إلى أن المتعلم يعتمد على لغته الأم اعتمادًا كاملاً في سياق تعلم اللغة الثانية؛ وذلك لأن اللغة الأم هي التي تسود في مخيلته في كل المواقف، ومن الصعب عليه أن يتخلص من هذا التأثير الذي يجعله – بشكل مستمر – ينظر إلى الأمور والأشياء، ويفسر الوقائع والأحداث بمنطق لغته الأم ونظامها الذي يختلف- بطبيعة الحال- عن منطق اللغة الهدف ونظامها في كثير من النواحي.

أضف إلى هذا أن المتعلم لا يتمكن بسهولة من تعطيل العادات اللغوية التي اكتسبها من لغته الأم؛ من أجل أن يتعلم عادات لغوية جديدة تتعلق بالتراكيب القواعدية، ونطق الأصوات، والمفردات، وغيرها.

كما يرى المؤيدون لاستعمال اللغة الوسيطة أن استعمالها يساعد الدارسين على سرعة الفهم الدقيق للمفردات والتراكيب، ويبعدهم عن التخمين، والظن، والشبه، والالتباس، علاوة على أنه يختصر الوقت والجهد، ويمكن الدارس من تعلم كمٍ كبير من اللغة الهدف في وقت قليل (13).

ب- وجهة نظر المعارضين:

تستند وجهة النظر المعارضة لاستعمال اللغة الوسيطة داخل الصف، أثناء عملية التدريس إلى نظرية علم النفس السلوكي التي تنظر إلى اللغة بوصفها سلوكًا كغيره من السلوكيات التي يتعلمها أو يكتسبها الإنسان عن طريق بناء العادة وتكوينها؛ ومن ثم يكون تعلم اللغة الجديدة بمثابة اكتساب لمجموعة من العادات الجديدة، واكتساب العادات الجديدة يقتضي الخروج من أسر العادات القديمة، وهذا يعني أن استعمال اللغة الوسيطة بوصفها من العادات القديمة لدى المتعلم سيؤدي إلى تداخل مع العادات الجديدة، وهو ما يُعيق عملية التعلم (14).

علاوة على ذلك هناك كثير من الأسباب التي تدعو إلى تجنب استعمال اللغة الوسيطة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لما لاستعمالها من آثار ضارة على عملية التعلم، ومن هذه الأسباب ما يلي:

- أن تعليم العربية بالعربية هو الأقدر على تثبيت العربية في ذهن الدارسين.
- أن في تعليم العربية بالعربية تدريبًا للدارسين على بذل الجهد في تعلم اللغة العربية.
- أن في تعليم العربية بالعربية تدريبًا للدارسين على التفكير بالعربية.
- أن استخدام اللغة الوسيطة يُفقد الدارسين التركيز على اللغة العربية.
- أن استخدام اللغة الوسيطة يؤثر سلبًا على عملية التعليم؛ نظرًا لأن ما يتعلمه الدارس سريعًا دون تفكير يُفقد سريعًا.

12- ينظر: عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (مرجع سابق)، ص (52، 51).

13- ينظر: بوكريعة تواتية، اللغة الوسيطة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (مرجع سابق)، ص (216).

14 - ينظر: السابق، الصفحة نفسها.

- أن الأطفال يكتسبون لغتهم الأم دون ترجمة، وتعلم اللغة الثانية يشبه إلى حد كبير تعلم اللغة الأولى، وما دام الأطفال قد استطاعوا أن يتعلموا لغتهم الأولى دون ترجمة، ففي إمكان الكبار فعل الشيء نفسه عند تعلم اللغة الثانية؛ فلا يحتاجون في تعلمها إلى لغة وسيطة.

- أن استخدام اللغة الوسيطة يجعل عقل الدارس يمر بعدة مراحل، وعدم استخدامها يجعل عقله يمر بمرحلة واحدة، وينصب تفكيره على اللغة الهدف فقط (15).

وبناء على ذلك يحذر بعض المعارضين لاستعمال اللغة الوسيطة متعلم اللغة العربية من ثلاثة أشياء:

أحدها: التكلم بلغته الأم.

ثانيها: أن يتعلم قوائم كلمات ثنائية، أي: تضم الكلمات العربية وترجمتها بلغته الأم.

ثالثها: أن يترجم من اللغة العربية إلى لغته الأم.

وهم يحذرون المتعلم من هذه الأفعال لأنها تمحو كثيرًا من الجهد الذي يبذله في تعلم اللغة العربية؛ نظرًا لسيطرة لغته الأم عليه (16).

ولهذا كله ينصح المجلس الأمريكي لتعلم اللغات الأجنبية (ACTFL) بالابتعاد عن الترجمة في تعليم اللغات، واستخدام اللغة الهدف بقدر كبير يصل إلى حدود 90%، في حين تترك النسبة الباقية لمعالجة المشكلات الناتجة عن صعوبات الفهم (17).

وبالنظر إلى الحجج التي ساقها المؤيدون والمعارضون لاستعمال اللغة الوسيطة والأسانيد التي استند إليها كل منهم؛ يترجح لدي وجهة نظر المعارضين، بيد أن الأمر في هذه الإشكالية لا ينبغي أن يعالج باتخاذ اتجاه قاطع أو موقف صارم بالقبول المطلق، أو الرفض التام، بل لا بد من مراعاة الموقف التعليمي، وما يقتضيه هذا الموقف في ضوء خبرات الدارسين، ومعارفهم السابقة، وخبرات المعلم، وأدواته، وآلياته، وطرق التدريس التي يستخدمها، علاوة على المعنى المراد إيصاله للمتعلم.

ولكن مع هذا يرى الباحثان أن يظل استعمال اللغة الوسيطة هو الخيار الأخير للمعلم في تعليم العربية للناطقين بغيرها، بحيث لا يلجأ إلى هذا الخيار إلا بعد أن يستنفذ جميع السبل والحيل الأخرى لشرح المعنى المراد، وإيصاله إلى المتعلمين؛ وذلك لما يلي:

1- أن المعلم الذي يكثر من استعمال اللغة الوسيطة في تعليم طلابه أشبه بالطبيب الذي يعالج مريضه بالمسكنات التي تفيده بعض الوقت في تخفيف آلامه، لكنها لا تستأصل أصل الداء، فلا تلبث الآلام أن تعاود المريض بعد قليل عندما ينتهي مفعول المسكنات.

2- أن اللغة الوسيطة وإن استطاعت أن تنقل إلى المتعلم المعنى المعجمي للمفردة، فهي تعجز عن نقل المعنى السياقي لها في كثير من الأحيان، وهذا المعنى السياقي هو الذي يعول عليه في عملية التواصل اللغوي.

3- أن الطرائق الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية تميل إلى رفض استعمال اللغة الوسيطة، حيث كان استعمالها أمرًا تتبناه طريقة النحو والترجمة إلى أن جدت متغيرات فرضت إعادة التفكير في طرق تعليم اللغات الثانية، وإجراءات كل منها، حيث برزت الحاجة إلى الاتصال المباشر والشفوي مع أصحاب اللغات الأخرى، وبذل الجهد لمحاولة فهم ثقافة الآخرين بلغتهم؛ ومن ثم ظهرت طرائق حديثة ترفض استعمال اللغة الوسيطة في تعليم اللغة الثانية، مثل: الطريقة المباشرة، والطريقة السمعية الشفوية، بل إن من أنصار طريقة النحو والترجمة من انحاز ضد استعمال اللغة الوسيطة في تعليم اللغات (18).

4- أن أنماط المتعلمين مختلفة: فهناك المتعلمون ذوو النمط السمعي الذين يتعلمون بشكل أفضل من خلال سماع الكلمات والتفسيرات المنطوقة.

15 - ينظر: عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (مرجع سابق)، ص (53).

16 - ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى (مرجع سابق) ص (774، 775).

17 - ينظر: بوكريعة تواتية، اللغة الوسيطة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (مرجع سابق)، ص (216).

18 - ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى (مرجع سابق) ص (773، 774).

وهناك المتعلمون ذوو النمط البصري الذين يستفيدون أكثر بما يقدم إليهم عن طريق حاسة البصر والرؤيا في العملية التدريسية.

وهناك المتعلمون ذوو النمط اللمسي الذين يتعلمون بشكل أفضل عند الانخراط في معالجة المواد والأشياء.

وهناك المتعلمون ذوو النمط الحركي الذين يتعلمون بشكل أفضل عندما يشاركون جسدياً في التجارب، والإجراءات التعليمية.

وفي رأي الباحثين أن استعمال اللغة الوسيطة في تعليم اللغات الأجنبية يفيد نمطاً واحداً من هذه الأنماط، وهو نمط المتعلمين ذوي النمط السمعي فقط، في حين أن ابتعاد المعلم عن استخدام اللغة الوسيطة، يجعله يستخدم من الأساليب والإجراءات في شرح المعاني والمفاهيم ما يمكن أن يستفيد منه ذوو الأنماط المختلفة: فهو يفيد ذوي النمط السمعي باستخدام وسيلة الشرح ببيان المرادف، أو المصاد، أو بيان الاشتقاق، ونحو ذلك من الأساليب اللفظية في شرح المعاني والمفاهيم، كما يمكن للمعلم أن يستخدم بعض الأساليب التي تفيد المتعلمين ذوي النمط البصري من خلال استخدام الصور الثابتة والمتحركة في شرح المادة اللغوية التي يريد إيصالها للطلاب، أضف إلى هذا أيضاً أنه يستطيع تصميم المواقف التعليمية التي يُمكن أن يستفيد منها المتعلمون ذوو النمط اللمسي، وذو النمط الحركي.

ومعنى هذا: أن المعلم عندما يختار الطريق السهل المتمثل في استخدامه لغة الوسيطة في بيان المعاني والمفاهيم، فهو قد يفيد نوعاً واحداً من أنماط المتعلمين، وفي مقابل ذلك يهمل حاجات الأنماط الأخرى من المتعلمين الذين يحتاجون إلى طرائق وإجراءات أخرى تساعدهم على التعلم بشكل أفضل، وكان بإمكان المعلم أن يتوصل إلى بعض هذه الإجراءات والأساليب لو أنه أثر بذل المجهود؛ ليستبدل باللغة الوسيطة أساليب أخرى للشرح، وبيان المعاني والمفاهيم.

5- أن استعمال اللغة الوسيطة، وطريقة النحو والترجمة التي تتبنى استعمالها، تجعل الترجمة من لغة الطلاب إلى اللغة العربية ترجمة حرفية تفقد روح الترابط اللغوي، ولا تؤدي المعنى المقصود بدقة⁽¹⁹⁾؛ نظراً لأن "المعاني الدقيقة للعديد من كلمات أي لغة وتعابيرها وجملها هي صفات تنفرد بها تلك اللغة من الناحية الثقافية؛ لذلك ليس بالإمكان تعلم تلك المعاني وفهمها إلا من خلال تلك اللغة نفسها؛ ومن هذا المنطلق فإن ترجمة الكلمات والعبارات والجمل من لغة إلى أخرى سوف يعيق متعلم اللغة الأجنبية عن الفهم السليم والدقيق لمعانيها"⁽²⁰⁾.

6- أن طريقة النحو والترجمة التي تتبنى استعمال اللغة الوسيطة في تعليم اللغات الأجنبية من أبرز عيوبها إغفال مهارات الاتصال، حيث لا يتدرب الطلاب في هذه الطريقة كثيراً على استخدام اللغة استخداماً نشطاً في التعبير عن أنفسهم شفهيّاً وكتابياً؛ ومن ثم لا تحقق هذه الطريقة أهداف تعلم اللغة استماعاً وكلاماً⁽²¹⁾.

7- أنه في كثير من حالات تعليم العربية للناطقين بغيرها، يكون الدارسون من جنسيات مختلفة، بحيث يشتمل المستوى الواحد على عدد كبير من المتعلمين تكون لغتهم الأم مختلفة؛ مما يؤدي إلى بروز مشكلة في تحديد اللغة الوسيطة التي يمكن استخدامها في تعليمهم.

8- أنه في كثير من المواقف التعليمية في تعليم العربية للناطقين بغيرها يضطر المعلم إلى استخدام لغة وسيطة ليست هي اللغة الأم للمتعلمين، ولكنها لغة أخرى، وهو ما يزيد المسألة صعوبة وإشكالاً؛ نظراً لزيادة احتمالات الخطأ في الترجمة، أو الترجمة غير الدقيقة، حيث تمر عملية الترجمة- في هذه الحالة- بأكثر من مرحلة، إذ تبدأ الترجمة من العربية إلى اللغة الوسيطة المستخدمة في التعليم، ومنها إلى اللغة الأم للمتعلمين، وهو ما قد يؤدي إلى حدوث إشكاليات كبيرة في فهم المعنى.

19 - ينظر: محمود كامل الناقعة، ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو 1424 هـ - 2003 م، ص (72).

20 - ينظر: بوكريعة تواتية، اللغة الوسيطة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (مرجع سابق)، ص (217).

21 - ينظر: محمود كامل الناقعة، ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (مرجع سابق)،

ومن الأمثلة الواقعية التي يمكن أن توضح ذلك ما ذكره الدكتور جمال عبد العزيز إبراهيم، حيث يقول: "كنت أدرس للطلاب شيئاً من جغرافية بلدهم (سيراليون)، وقد استقيت معلوماتي عن تركيب السكان في سيراليون من كتاب الجغرافيا للصف الخامس الابتدائي عندهم بعد ترجمته إلى العربية، وفيه أن قبيلة (مندي) تمثل أكبر نسبة من السكان؛ إذ يمثلون ثلثي السكان، وكانت المنطقة التي أدرّس فيها هي منطقة قبيلة (تمني)، والمعهد الذي ندرس فيه خليط من الطلاب من قبائل عدة، ومنهم طلاب من (المندي) الذين كانوا يتنافسون علمياً مع بقية الطلاب، وأحياناً يكون الأول على المعهد منهم، ولكن بعض المغفلين ممن لا يقدرّون عواقب الأمور كاد بغبائه أن يشغل فتنة قبلية- وإفريقيا تتحكم فيها عقدة القبلية عموماً- فأفهم طلاب (التمني) أنني أفضل عليهم طلاب (المندي)، وترجم لهم كلمة (أكبر) التي معناها في السياق Largest إلى أعظم أو أفضل Greatest أو Best وثار الطلاب عليّ، وكادوا يفنكون بي، لولا أنني أفهمت زعيمهم خطأ الترجمة، وعند ذلك سكنوا، واطمأنوا، وقد ساعد على إطفاء نار الفتنة أنني كنت أعاملهم بتواضع ولطف، ولم يعهدوا مني قبل ذلك أي استعلاء"⁽²²⁾.

9- أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لكي يثمر ثمرته المرجوة يحتاج إلى إيجاد بيئة لغوية نقية من الشوائب والأخطاء اللغوية، واستعمال اللغة الوسيطة يفسد هذه البيئة؛ ومن ثم يعرقل عملية التعلم، ويحول دون الوصول إلى الثمرة المنشودة.

من أجل هذه الأسباب يرى الباحثان أن استخدام اللغة الوسيطة داخل الصف في عملية التدريس، ينبغي أن يعد من قبيل الضرورات التي تبيح المحظورات والضرورة تقدر بقدرها، فلا يلجأ المعلم إلى اللغة الوسيطة إلا بعد أن يستنفذ الوسائل الأخرى في الشرح والإيضاح.

كما ينبغي أن يقل استخدام اللغة الوسيطة بتقدم المتعلم في تعلم اللغة العربية؛ لأنه إذا كان من السائع استعمال اللغة الوسيطة مع المبتدئين لأنهم لا يملكون خلفية لغوية يمكن للمعلم أن يبني عليها في تعليمه لهم- فمن غير السائع أن يظل الاعتماد على اللغة الوسيطة هو السائد في تعليم المستويات المتقدمة؛ لأن هذه المستويات قد أصبحت تملك من الخبرات، ومن الثروة اللغوية ما يساعد المعلم على الاستغناء عن اللغة الوسيطة في تعليمهم.

الخاتمة

وفي النهاية يمكن إيجاز ما انتهى إليه البحث من نتائج كالآتي:

- 1- الدعوة إلى استخدام اللغة الوسيطة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها تقوم على أن في هذا الاستخدام علاجاً لبعض المشاكل الناجمة عن التدريس عن بعد على المنظومة التعليمية العالمية: كمشكلة ضيق الوقت، وضعف التفاعل، وقلة الوسائل التعليمية.
- 2- لاستخدام اللغة الوسيطة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها سلبياته التي قد تجعل من استخدامها في التعليم عن بعد مشكلة أخرى تضاف إلى المشاكل التي يعاني منها واقع التدريس عن بعد.
- 3- لا يمكن إطلاق حكم واحد برفض استعمال اللغة الوسيطة أو قبوله في تعليم العربية للناطقين بغيرها، ولكن الجدير بروح المنهج العلمي هو بناء القبول أو الرفض على تحليل للإطار الذي تُستخدم فيه اللغة الوسيطة، باعتبار الغرض من تعلم العربية نفسها، وطريقة التدريس المتبعة، والمجال الذي تستخدم فيه اللغة الوسيطة.
- 4- فإذا كان تعليم العربية للناطقين بغيرها يتم لغرض خاص، كان استعمال اللغة الوسيطة مسوغاً مقبولاً في كثير من الحالات، بل قد يكون ضرورياً في بعض الحالات، أما إذا كان الغرض من تعليم العربية هو غرض عام، وهو تعلم العربية للحياة، فعندئذ يكون استعمال اللغة الوسيطة غير سائغ إلا للضرورة.

5- يختلف الموقف من استخدام اللغة الوسيطة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها باختلاف مجال استخدام اللغة الوسيطة، فمن المرفوض استعمال اللغة الوسيطة في الكتب والمواد التعليمية التي تستعمل في تعليم العربية للناطقين بغيرها، وأما استخدام اللغة الوسيطة في عملية التدريس، سواء داخل الصف في التدريس المباشر، أو خارج الصف في التدريس عن بعد، فينبغي أن يعد هذا الاستخدام من قبيل الضرورات التي تبيح المحظورات، والضرورة

²² - كمال عبد العزيز إبراهيم، نحو معلم مثالي للغة العربية لغير الناطقين بها، ورقة عمل مقدمة إلى المجلس الدولي للغة العربية بالتعاون مع منظمة اليونسكو، ومكتب التربية العربي لدول الخليج، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، واتحاد الجامعات العربية، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية تحت عنوان "الاستثمار في اللغة العربية ومستقبلها الوطني والعربي والدولي"، وذلك خلال الفترة من 7 - 10 مايو 2014، الموافق من 8 - 11 رجب 1435 في دبي، ص (4، 5).

تقدر بقدرها، فلا يلجأ المعلم إلى اللغة الوسيطة إلا بعد أن يستنفذ الوسائل الأخرى في الشرح والإيضاح، كما ينبغي أن يقل استخدام اللغة الوسيطة بتقدم المتعلم في تعلم اللغة العربية.

المراجع

- إسلام علي، تصور لمقرر مادة (تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة) في ضوء التجارب الدولية، أبحاث (المؤتمر العالمي الرابع في تعليم اللغة العربية وآدابها لأغراض خاصة)، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، الطبعة الأولى، رجب سنة 1434 هـ مايو سنة 2013م، أبحاث محكمة الجزء الأول.
- بوكربعة تواتية، اللغة الوسيطة في تعليم العربية لغير الناطقين بها، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، العدد الخامس.
- رشدي أحمد طعيمة دليل عملي في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1405 - 1406 هـ/1985م.
- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- رشدي أحمد طعيمة، ومحمود كامل الناقية، تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والإستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - سنة 1427 هـ - 2006م.
- صالح محجوب التنفاري، اللغة العربية لأغراض خاصة، اتجاهات جديدة وتحديات، ص(5)، بحث منشور على الموقع:
- <http://irep.iium.edu.my/7030/1>
- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، سنة 1432 هـ.
- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة 2002م.
- كمال عبد العزيز إبراهيم، نحو معلم مثالي للغة العربية لغير الناطقين بها، ورقة عمل مقدمة إلى المجلس الدولي للغة العربية بالتعاون مع منظمة اليونسكو، ومكتب التربية العربي لدول الخليج، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، واتحاد الجامعات العربية، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية تحت عنوان "الاستثمار في اللغة العربية ومستقبلها الوطني والعربي والدولي"، وذلك خلال الفترة من 7 - 10 مايو 2014 الموافق من 8 - 11 رجب 1435 في دبي.
- محمد عبد الله متولي، التعليم المباشر والتعليم عن بعد فروق وتحديات، مجلة معلمي العربية للناطقين بغيرها، مجلة علمية إلكترونية، يصدرها اتحاد معلمي العربية للناطقين بغيرها، العدد 3، جمادى الآخر 1440 هـ - فبراير 2019م.
- محمود كامل الناقية، ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو 1424 هـ - 2003 م.